مجلة التمكين الاجتماعي
المجلد 03 / العـدد 04/ ديسمبر2021 / ص ص 97 - 109
Journal home page: https://sej-lagh.com
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/644

العزوبية في الجز ائر: أسبابها ونتائجها

Celibacy in Algeria: causes and consequences

راشدي خضرة
Rachedi khadra
جامعة محمد بن أحمد. وهران2 (الجزائر)، البريد الالكتروني: kha-dra@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2021/07/19 تاريخ القبول: 2021/10/30 تاريخ النشر: 2021/12/15

ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى ابراز واقع العزوبة في الجزائر واسبابها واثارها حيث اشارت الكثير من الدراسات إلى انتشار العزوبة والعنوسة بشكل مقلق بسبب البطالة، أزمة السكن، ارتفاع المهور وتكاليف الأعراس، ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة المقرون بارتفاع سنوات تمدرسها وكذا ولوجها لميادين العمل تغير نظرة الأفراد للزواج كأولوية واهتمامهم أولا بتحسين أوضاعهم قبل التفكير في ذلك.

واعتمادا على مجموعة من المعطيات تبين أن نسبة العزوبة ارتفعت بشكل كبير عند كلا الجنسين خاصة عند الاناث مما أدى إلى ارتفاع سن الزواج وتفاقم العنوسة بالإضافة إلى ظهور أنماط جديدة من الاسر قد تؤثر على النسق الاجتماعي. ولذا من جملة اقتراحات البحث الاهتمام بدعم الشباب نفسيا وماديا لتشجيعه على الزواج.

الكلمات المفتاحية: *العزوبية، العنوسة، أسباب العزوبية، نتائج العزوبية.*

Abstract:

Current research aims to show the reality, causes and effects of celibacy in Algeria. Numerous studies have highlighted the alarming rise in celibacy due to unemployment, the housing crisis, the high cost of dowry and marriage costs, the high level of education of women, their years of schooling and their access to work.

On the basis of a series of data, it has been shown that the proportion of single people has increased significantly in both sexes, particularly among women, resulting in a higher age of marriage, a worsening of spinsterhood, and the emergence of new types of families that can affect social harmony. Therefore, one of the research proposals is to provide psychological and material support to young people to encourage them to marry

Keywords: *celibacy, spinsterhood, reasons of celibacy, consequences of celibacy.*

- المؤلف المرسل: خضرة راشدي، البريد الالكتروني: kha-dra@hotmail.fr

1- مقدمة:

يعتبر الزواج رباطا شرعيا واجتماعيا مقدسا في المجتمع الجزائري، يبنى على قواعد محددة ومشروطة تضمن حقوق الزوجين وتحدد واجباتهما تجاه بعضهما البعض وتجاه أطفالهما، ولا يعترف بالعلاقات الجنسية والإنجاب إلا في إطاره. و حتى وقت قريب كان الزواج شاملا حيث لا تتعدى العزوبة النهائية بعد سن الخمسين 1%بالنسبة للجنسين أي أن الجزائريين تقريبا ينتهي كلهم إلى الزواج ، و لئن كانت العزوبية أمرا عاديا بالنسبة للرجل أو على الأقل ليست هناك نظرة سلبية تجاه الرجل الأعزب، فان الأمر يختلف بالنسبة للمرأة ، ففي المجتمع الجزائري تنعت المرأة التي لم تتزوج و تقدمت في السن بأوصاف قاسية تنم عن نظرة احتقار وازدراء تجاهها فتنعت مثلا بـ المسكينة" أو "البايرة" وأول ما تسأل عنه الأسرة في حال بلوغ بناتهن هل تمت خطبتهن هل تزوجن مما يعني أهمية الزواج للفتاة اجتماعيا و ارتباط ظاهرة العنوسة بالمرأة لا بالرجل..

في السنوات الأخيرة ومع تعقد الحياة وتزايد المؤثرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ارتفع سن الزواج الأول كثيرا عند النساء وتعدى 30 سنة في المتوسط وبقي فارق السن بين الزوجين في حدود الخمس سنوات مع توازن نسبي بين عدد الإناث والذكور بالنسبة لإجمالي عدد السكان ولكن مع اختلال كبير بالنسبة لعدد العزاب. فهل فعلا أصبحت العزوبية ومن ثم العنوسة ظاهرة مقلقة؟ وإلى أي مدى؟ وهل كل عزباء هي عانس؟ ومتى تعتبر المرأة عانسا؟ وما انعكاساتها على سوق الزواجية؟ وهل لذلك أثر على تكوين وبنية الأسرة الجزائرية؟

وقبل التطرق للموضوع بالتفصيل سنعرف أولا العزوبة وأنواعها وأهم أسبابها ثم نتناول تطورها اعتمادا على أهم الإحصائيات المتوفرة مركزين خاصة على السكان الإناث وأهم المؤشرات الديموغرافية المتعلقة بهن والأهمية العددية للعازبات وأخيرا سنحاول أن نرى أثرها على الفرد وتكوين وبنية الأسرة.

أهمية البحث: ومبرراته:

تنبع أهمية البحث من أهمية الظاهرة المدروسة، فما من شك أن العزوبية تعرف في السنوات الأخيرة ارتفاعا كبيرا بسبب عوامل اجتماعية واقتصادية ساهمت في تأخر الزواج، وأصبح لها اثار واضحة على الفرد والمجتمع. واهتمامنا بهذا الموضوع راجع لأسباب ثلاث، أولها أننا لاحظنا في الجزائر أن الأرقام المتداولة حول العنوسة، والمرتبطة أساسا بالعزوبة، مبالغ فيها وهذا لا ينفي وجود المشكلة ولكن يحدد على الأقل درجتها. وثانيا أن المفاهيم المتعلقة بالعنوسة تبقى غامضة وغير متفق عليها خاصة سنها وثالثا أن العزوبية ترتبط ارتباطا وثيقا بأهم الظواهر الديموغرافية والأكثر تأثيرا في الحركة الطبيعية للسكان وهي الإنجاب الذي لا يحدث إلا في إطار الزواج. وفي هذا سنوضح بعض الأمور المتعلقة بهذين السببين بمقاربة ديموغرافية بسبب ارتباط هذه الظاهرة بالزواجية والإنجاب وبالتالي تكوين وبنية الأسرة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث، وبمقاربة ديموغرافية، إلى ابراز واقع العزوبية في الجزائر، واسبابها واثارها على الفرد والمجتمع. بالإضافة إلى تصحيح المغالطات المتداولة بشأن الرقم الحقيقي لعدد العوانس في الجزائر.

المنهج المتبع والبيانات المستخدمة: استجابة لأهداف الدراسة أعلاه، اعتمدنا على المنهج الوصفي باستخدام مجموعة من البيانات المستقاة من التعدادات والمسوح السكانية أهمها بيانات اخر مسح عنقودي (Mics6)2019.

-مفاهيم البحث

-**العزوبية**: العزوبية تخص كل فرد بالغ عاقل لم يسبق له الزواج أي أنها ' حالة عدم الزواج وتنطبق بنوع خاص على الفرد الذي قرر عدم الزواج '(بدوي، 1978، ص .54). وهي نوعان:

اختيارية: ويكون الشخص في هذه الحالة هو من يقرر، وبإرادته، عدم الزواج ويظل على هذه الحال مدة تطول أو تقصر أو قد ينتهي أعزبا طول حياته. وهذا الاختيار يكون لاعتبارات وقناعات شخصية ونفسية دون أن تكون هناك أسباب وعوامل خارجية تؤثر فيه. كأن يفضل الاستقلال الذاتي أو قناعته بثقل المسؤولية أو تشاؤمه نتيجة تجارب فاشلة ....

اضطرارية يكون الشخص في هذه الحالة مجبرا على عدم الزواج لأسباب خارجة عن إرادته كالأسباب الدينية (كما هو سائد في بعض المجتمعات والديانات التي تمنع فئة الكهان وخدمة المعابد من الزواج...) أو اقتصادية كتفاقم البطالة وضعف الدخل الذي يحول دون تكوين أسرة أو اجتماعية كاحترام نوع من التقاليد والأعراف في الزواج (كضرورة الزواج من نفس العائلة أو المنطقة أو المستوى الاجتماعي...) وما إن تزول هذه العوائق فان الشخص سيتزوج في حينها.

- **العنوسة**: وهي ظاهرة مرتبطة بالعزوبة وعدم الزواج وتخص الإناث دون الذكور والعانس لغة كما جاء في قاموس المحيط: نقول عنست الجارية عنوسا وعناسا أي طال مكثها في أهلها بعد إدراكها، حتى خرجت من عداد الأبكار ولم تتزوج قط (قاموس المحيط، حرف العين). وهذا يعني أن الفتاة لا تعد عانسا إلا إذا تعدت سنا معينة هي في الواقع غير محددة، وهذه السن تخضع حتما للعوامل الاجتماعية والثقافية (وحتى الزمنية)، والتي بدورها تحدد خصائص كل مجتمع وعليه لا توجد سن معينة للعنوسة ولكن ما نتفق عليه هو أنه كلما تقدمت الفتاة في السن ولم تتزوج كلما كانت أقرب إلى العنوسة. ومصطلح العنوسة يستعمل في الدراسات الاجتماعية أكثر من الدراسات الديموغرافية التي تستعمل مصطلح العزوبية والتي تقابلها الزواجية حيث تتناولها الديموغرافيا من منظور ديناميكي له تأثير ذو دلالة معنوية على تكوين وبنية الأسرة.

2-أسباب العزوبية:

والعزوبية ظاهرة مقلقة تهدد استقرار الأسرة والمجتمع تعود إلى جملة من الأسباب أهمها:

2-1-**ثقل المسؤوليات المادية والمعنوية للزواج**: إن عزوف الشباب عن الزواج سببه خاصة تلك الصورة النمطية المسبقة والتشاؤمية عن مشاكل الزواج وتبعاته، وكذا ثقل المسؤوليات المادية والمعنوية التي يجبر على تحملها ومواجهتها تجاه الزوجة والأطفال ومتطلبات البيت. 'وفي بعض الأحيان يتخذ الشباب موقفا سلبيا تجاه الزواج [...] ويفضلون عدم التفكير فيه'(,,Brahimi 1994, p.517).

2-2- **زيادة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية** : نتيجة تطور الحياة وزيادة تعقيداتها خاصة في المناطق الحضرية.

2-3- **الاختلاط والانفتاح**: والذي تعرفه المجتمعات ساهم كثيرا في تغير النظرة تجاه الأخر وتغير المفاهيم المرتبطة بالزواج، كإعادة النظر أكثر من مرة في اختيار الشريك وتحديد مواصفاته وفق ما تمليه عليه ظروفه النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

2-4- **العادات والتقاليد**: تبقى الصعوبات المتعلقة بالعادات والتقاليد -وإن تراجعت- وأهمها الزواج الداخلي والمغالاة في المهور من الأسباب الرئيسة التي تدفع إلى العزوف عن الزواج.

2-5- **تعقيدات الحياة العصرية**: والتي تستوجب الحصول وبشكل صعب على عمل ومسكن قار ومناسب تساهم وبشكل حاد في تأخير الزواج.' وفي وضع اقتصادي صعب يعبر عنه ببطالة الشباب وندرة السكن، يظهر جليا صعوبة تحمل الأعباء الضرورية لتأسيس أسرة جديدة، والتي تتطلب في أحيان كثيرة سنوات طويلة من العمل والادخار '(Ajbilou, 1997, p.652)

2-6- **أولويات تسبق الزواج**: اصبح الشباب أكثر تفكيرا في أمور أخرى قبل تفكيرهم بالزواج كأولويات أهمها الحصول على مراتب تعليمية وتكوينية عالية تتطلب سنوات طويلة، وبعدها عمل يناسب ذلك والحصول على كل متطلبات الحياة الضرورية وحتى الكمالية تشغل اهتمام الشباب أكثر من فكرة الزواج.

2-7- **ظهور النزعة الفردية**: حيث يفكر الشاب في استغلال فترة شبابه في تحقيق طموحاته ورغباته وفق الحياة العصرية التي تعطي لبعض الكماليات (بالنسبة لطبيعة مجتمعاتنا) أولويات تسبق الزواج كالتمتع والسياحة.

2-8- **ظهور بدائل للزواج**: سمح الاختلاط والانفتاح على الجنس الآخر بتأجيل فكرة الزواج الذي يراه البعض مقيدا للحريات ما دام أن أمورا كثيرة متاحة وبشكل أبسط وبدون التزامات، وإن كان الأمر ليس بالأهمية، إلا أنه وارد في غياب دراسات خاصة بذلك (ونعني هنا المساكنة).

وقد تجتمع هذه الأسباب كلها أو بعضها في نفس الشخص فتمنعه عن الزواج.

3-تطور العزوبية في الجزائر:

إن الحديث عن تطور العزوبية في الجزائر يرتبط بظاهرة الزواجية وتطورها، ذلك أن الزواج هو الخطوة الأولى والأساسية لتأسيس أسرة، وإحلال العلاقات الجنسية والإنجاب المعترف به دينا وعرفا وما خلا ذلك فانه منافي لهما ولا يتقبله المجتمع. ولم تصبح العزوبة ظاهرة لها أهميتها وانعكاساتها السلبية إلا بعدما بدا سن الزواج في الارتفاع عند كلا الجنسين ليتعدى 30سنة في المتوسط. فحتى أواخر القرن الماضي كان الجزائريون يتزوجون في سن صغيرة خاصة عند الفتيات.

الجدول رقم 1: تطور سن الزواج الأول في الجزائر 1966-2019

المنطقة	ريف		حضر		الجزائر	
التعداد/الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
1966	23	18	25	19	23.8	18.3
1977	24	20	27	23	25.3	20.9
1987	26.4	22.3	28.8	24.9	27.6	23.7
1998	30.3	27.0	31.8	27.9	31.3	27.6
2008	32.4	28.9	33.1	29.5	32.9	29.1
2019	33.3	27.0	34.3	27.3	33.9	27.1

المصدر: ONS : annuaire statistique de l'Algérie n°26 p31, Mics6,p129,

في سنة 1966 كان سن الزواج الأول في المتوسط يقدر بـ18.3 سنة عند الإناث و23.8 سنة عند الذكور ارتفع سنة 2019 ليصل إلى 27.1 سنة و33.9سنة على التوالي مع ملاحظة أن هذه السن لم تتوقف عن الارتفاع بالنسبة للذكور في حين استمرت كذلك بالنسبة للإناث حتى سنة 2008 لتعاود الانخفاض سنة 2019. وهذا الارتفاع يعني ارتفاع في عدد السنوات التي يقضيها الجزائريون في العزوبة حيث أن متوسط سن الزواج الأول ارتفع من الفئة العمرية الأولى 15-19 سنة إلى الفئة العمرية الرابعة 30-35 سنة وهو يعني المزيد من العزاب في هذه الفئات المعنية أكثر بالزواج لارتباطها بالفترة الأخصب للإنجاب خاصة بالنسبة للإناث. لكنه وحسب مسح Mics6.2019، صرحت النساء المبحوثات أن أفضل سن لزواج الرجل هو 30 سنة في المتوسط و24.2 سنة بالنسبة للإناث وهي اعمار اقل بكثير من تلك المسجلة في هذا السمح.

وبعدما كان هناك فرق واضح بين الحضريين والريفيين يكاد هذا الفرق يتلاشى بين الريفيات والحضريات ابتداء من 1998 حيث لا يتعدى سنة واحدة ويتساوى تقريبا في سنة 2019، وهو ما يعني أن الظاهرة عامة في كل مناطق الوطن ولا تخص فقط المناطق الحضرية والتي عادة تشجع ظروف الحياة فيها إلى تأخر الزواج.

في حين نلاحظ ارتفاع فارق السن بين الزوجين إلى حوالي 6 سنوات في الريف و7 سنوات في الحضر وهو فارق كبير جدا لم يحدث ابدا.

الشكل رقم 1: تطور فارق السن بين الزوجين بين 1966 و2019.

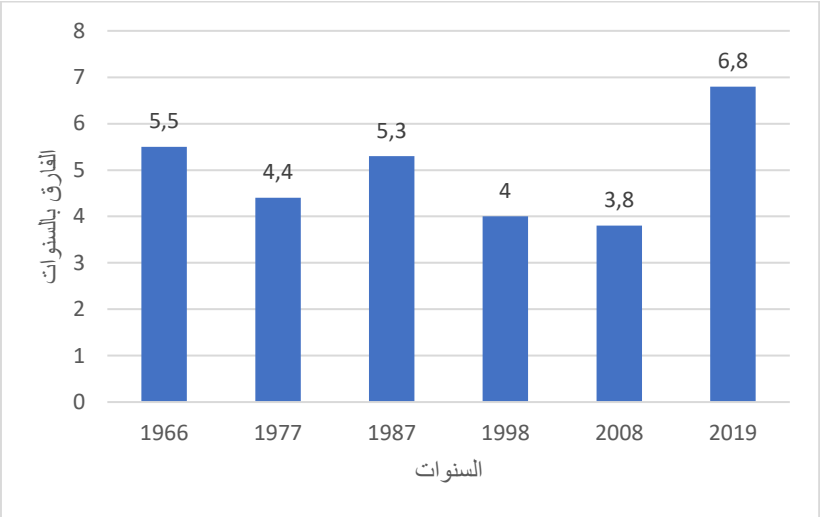

المصدر: التعددات السكانية ومسح 2019.

ومع وجود عدد كبير من الأشخاص في سن الزواج وبسبب هذا الفارق بين الزوجين ونظرا لزواج الرجل من امرأة اقل منه سنا، فإن عزوبية الفتيات خاصة ستتفاقم في ظل هذا الوضع الديموغرافي.

وبسبب هذا الارتفاع في سن الزواج، ترتفع نسبة العزاب بشكل متواصل وفي كل الأعمار (الأكثر من 15 سنة) كما نلاحظه في الجدول أسفله. حيث ارتفعت نسبة العزاب من الذكور من 37.1 % إلى حوالي 44% في حين ارتفعت نسبة العازبات من 21.8 % إلى حوالي 32% بين 1977 و2019، ويمكن استنتاج سرعة تطور عدد العازبات مقارنة بها عند العزاب (46 % مقابل 18 %).

الجدول رقم 2: تطور نسبة العزاب حسب السن والجنس

السنة / السن	تعداد1977		مسح2019	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
19-15	97.5	76.4	99.6	96.3
24-20	71	31	98.7	75.0
29-25	29.7	10.9	85.8	41.9
34-30	8.5	3.6	55.9	25.8
39-35	3.7	1.8	30.0	23.3
44-40	2.5	1.3	17.0	20.9
49-45	1.9	1	8.2	15.3
المجموع	37.1	21.8	43.9	31.9

المصدر: RGPH1977,MICS6.2019

وما يمكن ملاحظته هو أنه في سنة 2019 حوالي 42% من الإناث الأقل من 30سنة غير متزوجات وأكثر من نصف الذكور الأقل من 35 سنة غير متزوجين في حين وفي هذه الأعمار بالذات لم تتعدى هاتين النسبتين على التوالي 11% و9% سنة 1977. وهذا يدل على وجود تحولات عميقة في سلوكيات الجزائريين تجاه الزواج وارتفاع كبير لعدد العزاب من الجنسين.

وما هو مقلق حقا هو ارتفاع هذه النسبة أيضا في باقي الفئات العمرية خاصة عند الإناث، حيث نلاحظ في سنة 2019 أن حوالي 26% من النساء بين 30 و35 سنة هن عازبات وتفوق 23% في الفئة الموالية 35-39 سنة بعدما لم تكن تتعدى 4% و2% على التوالي سنة 1977 أي أن كلهن تقريبا كن متزوجات في هذه السنة مقارنة بسنة 2019، وهو أمر خطير يهدد الاستقرار الاجتماعي والنفسي لهذه الفئات إذا ما استمرت هذه الظاهرة.

كما أن العزوبية النهائية (أي في الفئات العمرية الأخيرة ابتداء من 50 سنة) هامة جدا مقارنة بالسنوات الماضية إذ أنها تصل إلى حوالي 8% بعدما كانت لا تتعدى 2% بالنسبة للذكور وأكثر من 15% بعدما كانت 1% فقط بالنسبة للإناث بين 1977 و2019. وهي تخص الأجيال القديمة والتي تزوجت تقريبا كلها وفي أعمار صغيرة. وهي ظاهرة جديدة على المجتمع الجزائري الذي كان يتميز بزواج شامل حتى بالنسبة للأرامل والمطلقين والذين كان إعادة زواجهم لا يطرح أي اشكال. ويمكن أن تتولد عنها ظهور أنماط جديدة من الأسر خاصة الأسر من فرد واحد. وللتقرب أكثر من الظاهرة سنراقب سوق الزواجية عن طريق حساب عدد الذكور إلى عدد الإناث في سن الزواج. حيث افترضنا أن فارق السن بين كل زوجين هو 5 سنوات حيث يتزوج الذكور من فئة عمرية معينة من الإناث في الفئة العمرية التي تسبقها بخمس سنوات وقمنا بحساب عدد العازبات إلى 100 أعزب فتحصلنا على البيانات التالية:

الجدول رقم 3: عدد العازبات إلى 100 أعزب سنة 2019

المؤشر	القيمة
إ15-19/ذ20-24	98
إ20-24/ذ25-29	87
إ25-29/ذ30-34	75
إ30-34/ذ35-39	86
إ35-39/ذ40-44	137
إ40-44/ذ45-49	255
إ45-49/ذ50-54	319

المصدر: MICS6.2019

حتى السن 35 سنة تبقى عدد النساء العازبات اقل من عدد العزاب الذكور وهذا يعني أن التوازن في سوق الزواجية في هذه الاعمار لازال قائما رغم تراجع نسبة المتزوجات في هذه الاعمار. ويبدأ الاختلال بعد هذا العمر. حيث كلما تقدمت الفتيات في السن كان عددهن يفوق عدد العزاب الذي (فرضا) يناسبوهن سنا، وهو يعكس تراكم الأجيال المتعاقبة من الإناث خاصة تلك الناتجة عن الانفجار الديموغرافي (تعدى معدل النمو السكاني في هذه المرحلة 3% وكان من أعلى المعدلات في العالم) أي يخص العازبات اللواتي ولدن قبل سنة 1984 وتتراوح أعمارهن في سنة 2019 بين 35 و50سنة. وما قلل فرص زواجهن هو التحاق عدد كبير من الأجيال الجديدة والتي تعتبر أصغر سنا والأوفر حظا للزواج. كما أن هذه الفئة يشكل عددها ثلاث مرات عدد العزاب وهو رقم مخيف سيزيد من نسبة العزوبية النهائية للنساء ويفاقم من ظاهرة العنوسة مستقبلا.

هذا الاختلال في التوازن العمري والعددي للنساء مقارنة بالذكور ليس بسبب ميلاد عدد إناث أكثر من الذكور لأنه طبيعيا يولد الذكور بعدد أكبر بقليل من عدد الإناث (إلا في حالات الإجهاض المتعمد للإناث كما في الصين والهند) ولكنها نتيجة للوفيات في أعمار معينة تصيب الذكور خاصة وبسبب أن الإناث يتزوجن في سن أصغر من الذكور. وعموما 'يلخص Dixon (1978) العوامل المؤثرة في الزواجية [وهي نفسها المشجعة على ارتفاع العزوبية إن غابت] في ثلاث و هي: توفر الشريك، الظروف الاقتصادية التي تساعد على الزواج وأخيرا العوامل السلوكية' .(Tapinos.1985,p.89) .

كما يمكن إيعاز التفوق العددي للنساء عامة والعازبات خاصة كما لاحظنا إلى مجموعة من الأسباب أهمها:

1- إن الرجال أكثر عرضة للحوادث وبالتالي الوفاة مقارنة بالنساء.

2- يعتبر الرجال من الناحية البيولوجية أفضل للزواج والإنجاب في كل الأعمار مقارنة بالنساء حيث كلما تقد م الرجل في السن كان أفضل له للزواج عكس النساء كلما تقدمن في السن كانت حظوظهن اقل في الزواج والإنجاب معا.

3 - تتزوج النساء برجال يكبرهن سنا وكلما كن أصغر سنا كلما كن مرغوبات في الزواج أكثر حيث 'أظهرت نتائج ست دراسات في هذا المجال أن الاختيار الزوجي يتأثر بتقدم العمر بالنسبة للرجال، ففي البداية يفضلون زوجة أصغر منهم قليلا، ثم مع التقدم في العمر يتجهون لتفضيل أن يكون الفارق أكبر، أما النساء فهن يفضلن أن يكون الزوج أكبر قليلا ولا يتغير هذا الاتجاه في الاختيار مع تقدمهن في العمر (Kenrich.DT .1992 نقلا عن كلثم ،2010، ص.46).

4- طبيعيا وفطريا، النساء هن المطلوبات للزواج وبالتالي هن مجبرات على انتظار من يطرق بابهن وبالتالي فان زواجهن محدد بالفترة التي يخطبن فيها ويصبح زواجهن مرتبط بها وهن في الحقيقة غير مخيرات في تحديد هذه السن عكس الرجل الذي يمكن له أن يحدد السن التي يرغب الزواج فيها.

5- يمكن أن يكون للهجرة، خاصة في المراحل الشابة، أثر واضح على عدم التوازن بين الجنسين والمهاجرون عادة هم عزاب في الأعمار المناسبة للزواج خاصة أن أكثر أسباب الهجرة هي البحث عن فرص العمل والكسب وتحسين ظروف المعيشة. وهي تخص أيضا الأشخاص الذين عانوا لمدة طويلة من البطالة وتردي أوضاعهم الاجتماعية وهي نفسها الأسباب المشجعة على عدم الزواج.

6 - تميل النساء في السنوات الأخيرة إلى العمل على الحصول على مستوى تعليمي واجتماعي قبل الزواج. ولو عدنا مثلا إلى عدد السنوات التي تقضيها الفتاة في التعليم ثم البحث عن عمل تشرطه غالبا بعد الزواج للاحظنا أنها تستنزف أفضل السنوات من عمرها والمرحلة التي تكون فيها مطلوبة للزواج أكثر من أي مرحلة أخرى للأسباب أعلاه. حتى إذا ما تمتعت بمستوى تعليمي هام وعمل محترم فإنها في أغلب الحالات لا تفضل إلا زوجا يماثلها في نفس المستوى. وهكذا فإن سنوات العزوبية عندها تكون أطول كلما ارتفع مستواها التعليمي وزاد ولوجها للحياة العملية لأن العمل يسمح للمرأة بـ' الخروج من الإطار التقليدي، اختيار شريكها، الطموح إلى نموذج زواجي جديد، الحصول على سلطة الحوار داخل الأسرة والتي تمكنها من تقلد ادوار جديدة'(Mahfoud, 1990,p73).

وكما هو موضح في الجدول أسفله كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما ارتفع متوسط سن الزواج الأول عند كلا الجنسين وهناك علاقة واضحة بين هذين المتغيرين، ولاحظ كيف أن هذه السن تقفز إلى مستوى جد مرتفع عند الإناث اللواتي يتمتعن بمستوى تعليمي عالي. حيث يصل الفارق في المتوسط بين الأشخاص بدون مستوى تعليمي والعالي إلى أكثر من 4 سنوات عند كلا الجنسين.' إذن، للتعليم اثرين، ليس فقط على تأخير سن الزواج ولكن أيضا يطور لدى الشباب سلوكيات جديدة تجاه الزواج'(Ouddah-bdidi.Z.2005.p13).

الجدول رقم 5: سن الزواج حسب الجنس والمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	ذكور	إناث
بدون مستوى	32.2	26.1
ابتدائي	33.7	23.2
متوسط	34.0	24.4
ثانوي	33.5	24.9
عالي	34.1	27.0

المصدر: Mics6.2019. P .129

4-الأهمية العددية للعازبات في الجزائر:

من خلال البيانات الإحصائية التي اعتمدنا عليها و تخص آخر مسح (المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2019)، اتضح أن ظاهرة العزوبية في ارتفاع متواصل ومخيف و تخص كل الفئات العمرية بدون استثناء ، لكن ما يجب الإشارة إليه أن العزوبية التي تشكل فعلا هاجسا اجتماعيا و ديموغرافيا هي تلك التي تخص الفئات العمرية المتوسطة والكبرى .إذ لا يمكن أن نتخوف من عزوبية الأفراد في الفئة 15-19 سنة مثلا حتى بالنسبة للإناث لعدة أسباب موضوعية أهمها أن في هذه السن لازال الأفراد متمدرسون (غالبا في الثانوي) أو في مراحل التكوين ، والسن القانونية للزواج حسب آخر قانون للأسرة حددت بـ 19 سنة بالنسبة للجنسين ، كما أن الأولياء لا يفضلون زواج أبنائهم في هذه السن والتي يعتبرون أنها دون النضج لتحمل مسؤوليات الزواج عكس ما كان سائدا عند آبائهم. بالإضافة إلى أن القوانين الدولية تعتبر الزواج في هذه السن انتهاكا لحقوق الأطفال ونوعا من العنف ضدهم.

وعلى هذا الأساس فإنه إحصائيا سيتقلص عدد العازبات إذا ما استثنينا هذه الفئة (رغم وجود زيجات تتم فيها بنسبة قليلة) وجزء قد لا يكون هاما من الفئة الثانية 20-24 سنة (ونعني خاصة المتمدرسات في الجامعات والمعاهد العليا) ويصبح العدد الحقيقي للعازبات والمصنفات كعوانس أقل بكثير من ذلك المصرح به من قبل الجمعيات ووسائل الإعلام.

وعلى فرض أن البيانات المستعملة هي على درجة مقبولة من الصحة والدقة في التصريح بالأعمار والعدد، وعلى اعتبار أن نتائج المسح قابلة للتعميم بسبب أن اختيار العينة وحجمها ومفرداتها تم بطريقة احتمالية، حيث قدرت نسبة العزاب الذكور بـ 43.9% ونسبة العازبات بـ 31.9%(Mics6.2020,p.84) واعتمادا على تقديرات السكان حسب العمر والجنس لسنة 2019 التي قدرت عدد السكان الذكور بـ 15203666 وعدد السكان الاناث بـ 14997989(ONS,2019a , p.11) وبحساب بسيط، نجد أن عدد العزاب سنة 2019 هو 6674410 بالنسبة للذكور و4784359 بالنسبة للإناث وهذا بالنسبة للسكان في العمر 15 سنة فأكثر. فإن عدد العازبات الصحيح إذن يقل عن 5 ملايين فتاة، ولو تحدثنا عن العنوسة بالموازاة مع هذا، سيتقلص عدد العوانس أكثر ويقل بكثير عن الأرقام المتداولة فليست كل عازبة عانس، إذ لا يعقل أن تعتبر الفتيات دون 25 سنة عوانس خاصة أن السكان الإناث كما هو الشأن لمجموع السكان الجزائريين يزيد عددهن أكثر في الفئات العمرية الصغرى للبالغات الأقل من 25 سنة (وصلت نسبتهن إلى 20%) وفي هذه الحالة فان نسبة النساء العازبات اللواتي يفوق سنهن 25 سنة فأكثر (إذا ما اعتبرناهن عوانس في هذه الحالة) يصل إلى حوالي 4 ملايين فتاة، وهو رقم بعيد جدا عن المصرح به إعلاميا و تتداولها حتى بعض الدراسات الاكاديمية حيث اشارت إلى وجود حوالي 12 مليون عانس (انظر مثلا احدث الاحصائيات في جريدة العرب،2020) ولو عالجنا هذا الرقم احصائيا نجد أنه بعيد جدا عن الواقع كما اشارت حساباتنا. ولو تمعنا فيه مقارنة بعدد سكان الجزائر من الاناث لوجدناهم قد قاموا باحتساب حتى البنات في مرحلة الطفولة وغير البالغات ممن سنهن اقل من 15 سنة. فالرقم المتداول إذن أكثر بكثير من عدد العازبات اللواتي لا تصنف كلهن إلى عوانس.

ولكنه اجتماعيا وديمغرافيا رقم خطير وهو ما يعني استفحال الظاهرة، وأنها ستأخذ منحى خطير في السنوات المقبلة مع تراكم الأجيال المتعاقبة من النساء في سن الزواج وهو ما يستدعي الاهتمام والبحث عن حلول اجتماعية وقانونية لمواجهتها مستقبلا قبل تفاقمها.

وللتذكير فان الأهمية العددية للعازبات في الجزائر ترجع إلى العامل الديموغرافي بالدرجة الأولى لأنه كما هو معلوم فان عدد السكان يفوق 43 مليون نسمة يشكل فيها الإناث حوالي 49 % وهي نسبة هامة جدا. كما أن هؤلاء السكان يتمتعون بالشباب، إذ تصل نسبة الأشخاص الأقل من 30 سنة إلى أكثر من النصف (53 %) بالإضافة إلى أن التصريح بالزيجات يبقى بعيد عن واقع الإحصائيات الحقيقية وكل هذا يفسر ذلك الارتفاع في نسبة العزوبة.

5-الخصائص السوسيو اقتصادية للعزاب:

بالاعتماد على بيانات اخر مسح وطني Mics6.2019، تمكنا من معرفة بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعزاب في الجزائر وقد تبن أن نسبة العزاب عند كلا الجنسين ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي، إذ يقضي الافراد سنوات طويلة في الدراسة ويضطرون إلى البقاء عزاب خاصة إذا ما انهوا المرحلة الجامعية، وبنهايتها يقضون وقتا أطول في البحث عن عمل حيث تبين أن أكثر العاطلين عن العمل هم حاملي الشهادات التي تصل نسبة بطالتهم إلى 18 % أكثر من النسبة الكلية المقدرة بـ 11.4% (ONS,2019b,p.7). وهو ما يفسر أيضا ارتفاع العزاب الذكور في الفئات غير النشيطة (51.7 %) وهذا راجع لتحمل الذكور مسؤوليات الزواج وتبعاته وبالتالي لا يتزوجون مادام انهم عاطلون عن العمل، إذ بينت الاحصائيات أن 62.5 % من البطالين الذكور تقل أعمار هم عن 30 سنة(ONS,2019b,p.7). وهو ما يعني أن مشكلة البطالة تعد أهم عائق أمام الشباب للزواج وتكوين اسرة وبالتالي مغادرة حياة العزوبة.

في حين الامر مختلف بالنسبة للإناث اين ترتفع عزوبتهن عند النشيطات (48.5 %). حيث يعتبر النشاط الاقتصادي من محددات زواجهن، إذ اثبتت الكثير من الدراسات (مثلا دراسة Ouddah-bedidi.2005، معهد الدوحة الدولي للاسرة،2019) أنه كلما ارتفع ولوج المرأة للعمل كلما ارتفع سن زواجها، خاصة أن أكثر النساء العاملات يتمتعن بمستويات تعليمية عالية. حيث يقدر معدل النشاط الاقتصادي عند ذوات الشهادات الجامعية بـ 62.2% (ONS,2019b,p.5) أي انهن استنفذن الكثير من أعمارهن في التعليم والبحث عن عمل. وعادة ما تتزوج النساء من يلائمها تعليما، مما يقلص من فرص زواجها خاصة ان أكثر العازبات أعلى مستوى من العزاب.

الجدول رقم 6: الخصائص السوسيواقتصادية للعزاب في الجزائر سنة 2019

الخصائص		ذكور	اناث
المستوى التعليمي	بدون مستوى	8.8	9.0
	ابتدائي	25.8	16.7
	متوسط	54.2	32.4
	ثانوي	54.0	45.7
	جامعي	61.0	61.0
الحالة الفردية	عامل(ة)	35.5	48.5
	غير عامل(ة)	51.7	29.2
مكان الاقامة	حضر	44.2	32.8
	ريف	43.3	30.2
المجموع		43.9	31.9

المصدر: Mics6.2019,p84

أما بالنسبة لمنطقة الإقامة، فالظاهر أن الاختلافات غير موجودة بالنسبة للذكور ولكنها تظهر بالنسبة للإناث، فعدد العازبات في الحضر أكثر بقليل منه عند الريفيات. بسبب ان الحضريات يتمتعن بمستويات تعليمية اعلى ويلجن سوق العمل أكثر من الريفيات.

6-اثار العزوبة على الفرد والمجتمع

6-1-اثار العزوبة على العازب:

مما لا شك فيه أن الانسان بطبعه ميال إلى الحياة الاجتماعية التشاركية، ولا يمكن ان تستمر الحياة ويتكاثر الافراد ويستقر المجتمع إلا بتلك العلاقة التي تجمع بين الرجل والمرأة وتضمن لهما التكامل النفسي والاجتماعي والمادي في إطار اسرة يمارسان فيها حقوقهما وواجباتها ليكتمل دورهما في استمرار النوع والحفاظ على النفس والعلاقات.

وعادة لا يتقبل المجتمع (مجتمعاتنا العربية والإسلامية) فكرة أن يبقى الفرد بدون زواج، فغالبا ما نرى الوالدين أكثر حرصا على زواج ابنائهما ببلوغهم مرحلة عمرية مناسبة، كما نجد أن الكثير من الشباب يجد ويكد من أجل زواجه كمشروع ذو أولوية. لكن مع التغير الاجتماعي وتعقد الحياة وزيادة متطلباتها مقابل شح الموارد المالية وارتفاع البطالة والعادات المعرقلة للزواج، ارتفعت العزوبة بشكل رهيب وأصبحت لها اثار نفسية واجتماعية على الفرد وتتعمق هذه الاثار عندما يكون هذا الفرد انثى.

وقد اشارت الكثير من الدراسات إلى الصورة النمطية السلبية التي تعاني منها العازبة خاصة إذا تقدمت بها العمر والتحقت بمصاف العانسات. حيث توصلت دراسة عباس (2016) إلى أن نظرة المجتمع للمرأة العازبة تتميز بالعنف والدونية، ولا تأخذ مكانة اجتماعية لائقة إلا أذا تزوجت وأصبحت أما، ولكن هذا لا يمنع من أن النظرة للأعزب تبقى أقل حدة إلا أن المجتمع لا يرى اكتمال الرجل لرجولته ومكانته إلا بزواجه.

إن هذه النظرة النمطية للعازبة من قبل المجتمع تتأكد قسوتها من خلال الكثير من الامثال الشعبية التي تدعو إلى ضرورة تزويج البنت وعدم إضاعة أي فرصة لذلك كقولهم' ... وابنتك اذا كبرت اعطيها ، راهو بلاها في الدار يزيد' وغيرها من الامثال ذات العنف الرمزي والذي يجعل الفتاة غير المتزوجة تعاني ضغطا نفسيا واجتماعيا كبيرا . ولا يقتصر الامر على هذا، فطبيعة المجتمع الجزائري، تجعل الفتيات أكثر ارتباطا ماديا باسرهن حيث الرجل (أبا او اخا) عادة ما يتكفل برعايتهن وتوفير متطلباتهن واستمرارهن في بيت اسرتها يجعلها تحس انها عبء عليها مالم تكن تعمل. وفي دراسة للعزوبة من منظور جندري (الغزاوي وآخرون،2020) وجدت الباحثات أن النظرة السلبية والشعور بالوحدة هي من أهم الاثار الاجتماعية للعزوبة عند كلا الجنسين. في حين وجدن أنه من الناحية الإيجابية، أصبح العزاب أكثر اعتمادا على أنفسهم.

إن ارتفاع عدد العزاب وصعوبة تكوين اسرة، قد يؤدي إلى الحرمان العاطفي والجنسي وقد يؤدي بالأعزب إلى المعصية والخطأ وان طالت فترة العزوبة، فقد تؤدي إلى اضطرابات نفسية كالغيرة والحسد والشعوذة والعزلة والخوف من المواجهة بسبب النظرة الدونية خاصة عند الفتاة.

2-6-أثر العزوبة على تكوين وبنية الأسرة:

إن الحديث عن أثر العزوبة على تكوين وبنية الأسرة يجر إلى الحديث عن أثر ارتفاع سن الزواج وعدم الزواج على تكوين الأسرة من جهة وعلى الخصوبة التي تعتبر إحدى محددات حجم هذه الأسرة. وبما أن تكوين أسرة لا يتم إلا بالزواج فان العزوبة، وخاصة إن طالت مدتها، فإنها تمنع أو تؤجل تكوين أسر جديدة وهو ما يؤثر على النسق الاجتماعي للمجتمع وهيكله الذي يضمن استمراره بشكل طبيعي ويحافظ على خصوصياته، وتسمح بظهور أنواع وأنماط جديدة من الأسر تجمع أفرادها علاقات وروابط خاصة دخيلة عن طبيعة المجتمع الثقافية والدينية وهو ما يولد تغييرا في المفاهيم والسلوكيات القادرة بدورها على تغيير مفهوم الأسرة المتعارف عليه.

ولعل أهم هذه الأنواع هي تلك الأسر المكونة من شخص واحد (الأعزب(ة)) أو مجموعة من العزاب تربطهم علاقة صداقة، عمل، دراسة، أو أي رابطة تختلف عن القرابة والمصاهرة، وهي أنواع تفرضها العزوبة وتشجع على ظهورها ظروف اجتماعية واقتصادية تحتم تجمع هؤلاء الأفراد تحت سقف واحد. وهذين النوعين نجدهما شائعين وبنسبة هامة في الدول الصناعية حيث فرضت طبيعة الحياة العصرية المعقدة وتنامي الحريات الفردية التي تكفلها القوانين المدنية ظهورهما وبشكل موسع على حساب

الأسرة المبنية خاصة على الزواج. وما من شك أن هذا يؤثر على بنيتها ووظائفها ويمارس ضغطا على الضبط الاجتماعي الذي تتصف به والذي يسمح بإرساء قواعد محددة (الطاعة، التكافل والتضامن، الحماية والأمن، الإشباع النفسي والاجتماعي، التنشئة، العلاقات المتبادلة...) تضمن استمرار المجتمع واستقراره في حدود الكل لا الجزء.

إن وصول نسبة كبيرة من الأفراد إلى سن معينة دون زواج مصحوبة بالاستقلال المادي والاجتماعي، تؤدي إلى تغيير المواقف والمعايير التي تبنى عليها العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ظهور أساليب وتطلعات جديدة تصل إلى حد رفض التقاليد وتبني أفكار وقيم جديدة تتعلق بالزواج والأسرة والأدوار داخلها وكذا الإنجاب. كما أن تراكم عدد من العزاب في سن متقدمة في نفس الأسرة قد يتولد عنه ظهور صراعات حادة داخل هذه الأسرة نتيجة الأفكار السابقة وتلك الضغوطات الناتجة عن عدم الزواج، والتي تؤدي إلى تفككها والذي يؤدي بدوره إلى ظهور أنماط جديدة من الأسر أحادية الوالد أو مكونة من الإخوة أو أحدهم. فقد أشار مسح2019، إلى أن 15.7 % من الاسر المكونة من فرد واحد من جنس انثى هي لعازبات حوالي نصفهن من المستويات التعليمية العالية.

كما أن بقاء الفرد لمدة طويلة أعزبا يجعله اقل تقبلا لطرف أخر يفرض عليه التزامات ومسؤوليات محددة تجعله أكثر ارتباطا وتقيدا، ويكون الأمر أكثر تعقيدا إذا كان هذا الفرد امرأة. ويرى أن الحياة الأسرية ستجبره على تغيير نمط حياته المتصف بالحرية والاستقلالية إلى نمط أكثر ارتباطا بالآخرين (الزوجة، الأبناء...) والذي يفرض عليه أعباء وواجبات تجعل حياة العزوبة أكثر راحة من الحياة الزواجية. ورغم أننا لم نصل في بلادنا إلى الحد الذي يجعل هذا الأمر منتشرا (في انتظار دراسات اجتماعية وديموغرافية من هذا النوع) إلا أن إمكانية حدوثه غير مستبعدة، ذلك أن وسائل الاتصال والإعلام الحديثة والتنقل تساهم بدور كبير في انتشار ثقافة الفردية، والتشجيع على تحقيق الطموحات والرغبات الشخصية، والتعريف بالحقوق والحريات. كما أن التقنيات الحديثة تحمل ثقافات ضمنية تؤثر على الأفكار والتصرفات بشكل غير مرئي وغير مباشر نظرا لقدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية وحدود الضوابط والمراقبة مما يوسع رقعة الاهتمام بالتوجهات الفردية وبالذات وإعطاء الأولوية لها على حساب بناء أسرة وتوسيعها عن طريق الزواج والإنجاب.

إن من الانعكاسات السلبية للعزوبية على النسق الاجتماعي هو تراجع عدد الأسر المبنية على الزواج، ولأن الأسرة هي 'الخلية البنائية للتركيب الاجتماعي '(القصير،1999، ص.6) فإن هذا التراجع سيخل بهذا التركيب نتيجة ظهور أنواع جديدة من الزواج والعلاقات (المسيار، الفرند، المساكنة،) تختلف شكلا ومضمونا عن الزواج المتعارف عليه وهو ما يهدد المفهوم الطبيعي والاجتماعي للعلاقات والحقوق والواجبات.

كما أثبتت الدراسات الديموغرافية، منذ نهاية السبعينيات، أن لتراجع الزواج دور كبير في تراجع الخصوبة التي تلعب دورا كبيرا في الحفاظ على معدل إحلال الأجيال وعلى حجم الأسرة. إذ وصلت نسبة تدخل الزواجية في انخفاض الخصوبة العامة إلى أكثر من 50% في بعض فترات الدراسة وبقيت هامة منذ 1998(Boumghar et Amokrane ,2007).

ونشير في الأخير إلى أن تغير الأفكار والاتجاهات لم يدع فقط إلى التخلي عن العادات والموروث الثقافي وحتى الديني لبعض السلوكيات المتعلقة بالزواج، ولكنه أيضا دعا في جانب معاكس إلى العودة إلى بعض المظاهر التي كانت و لا تزال تلقى اعتراضا شديدا وأهمها على الإطلاق التعدد. حيث أشارت إحدى الدراسات إلى أن 81% من العازبات ضد منع التعدد وأن 38% منهن لا يمانعن العيش ضمن زواج متعدد. وقد يدل هذا على الظروف النفسية والاجتماعية التي تواجهها العازبات مما يضطرهن إلى الموافقة على التعدد (CIDDEF,2009).

7-خاتمة

تشير الإحصائيات ومختلف الدراسات الديموغرافية إلى ارتفاع متواصل للعزوبية خاصة عند الإناث وفي كل الأعمار لعدة أسباب أهمها انتشار التعليم وطول مدته، وكذا تغير سلوكيات واهتمام الشباب بالزواج وتبعاته تحت مجموعة من المؤثرات أهمها وسائل الإعلام والاتصال والتقنيات الحديثة. وبارتفاع سن الزواج وعدد العازبات ظهرت العنوسة كظاهرة اجتماعية تهدد استقرار الأسر والمجتمع نظرا لانعكاساتها الاجتماعية والنفسية على الفتيات. ورغم أن الأرقام المتوفرة والرسمية تؤكد عدم صحة تلك التي تتداولها بعض الدراسات والإعلام، إلا أن هذا لا يخفي أهميتها ولا يمنع من التخوف منها مستقبلا وهو ما يدعو إلى ضرورة البحث عن حلول قبل تفاقمها

إن أكبر خاسر من تصاعد هذه المشكلة هو الأسرة حيث سيتسبب عدم الزواج في تراجع الأسر المبنية على الزواج من جهة، وزيادة المشاكل والصراعات داخل الأسر التي يتراكم فيها عدد العزاب من جهة أخرى. وهو ما قد يؤدي مستقبلا إلى ظهور اختلال في التوازن العمري والجنسي للسكان، وبالتالي تغيرات في التركيب والوظائف الاجتماعية وأهمها وظيفة الإنجاب بما يكفي للمحافظة على تجدد الأجيال.

ولان للعزوبة اثار سلبية على الفرد والمجتمع، فإن من جملة ما يمكن اقتراحه هو:

- تشجيع الشباب على الزواج عن طريق الزواج الجماعي وصناديق الزواج
- توعية العائلات بضرورة التخلي عن العادات والمغالاة في المهور والشروط المعيقة للزواج
- خلق فرص العمل والمساعدات على تمكين الشباب من تحقيق مشاريعهم لدعم مواردهم المالية لتوفير السكن ولتسهيل زواجهم وتكوين اسر.
- اقامة دورات للدعم النفسي والاجتماعي، خاصة للفتيات غير المتزوجات لتجاوز النظرة السلبية للمجتمع، والتخلي عن الأفكار السلبية والسلوكيات تجاه الزواج واختيار الشريك والتي تمنعهم من الزواج.

- قائمة المصادروالمراجع:

1. بدوي، أحمد زكي. (1978). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. لبنان. مكتبة بيروت.
2. عباس، فريال. (2016). العزوبة النسوية في الخطاب المجتمعي المتداول بالجزائر. المجتمع المحلي بالجزائر انموذجا. *انسانيات*، العدد71. 9-40.
3. الفيروزابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (2008). *القاموس المحيط*. القاهرة. دار الحديث.
4. القصير، عبد القادر. (1999). *الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري*. لبنان. دار النهضة العربية.
5. كلثم، علي الغانم. (2010). *اتجاهات الشباب نحو قضايا الزواج، دراسة استطلاعية على عينة من الشباب القطري*. قطر. المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.
6. معهد الدوحة الدولي للأسرة. (2019). *حالة الزواج في الوطن العربي*(ط1). قطر. دار جامعة محمد بن خليفة للنشر.
7. الغزاوي، منال، والعواودة، أمل، ودبابنة، عبير. (2020). العزوبية من منظور جندري: دراسة ميدانية تحليلية في مدينة عمان. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، المجلد34(7).1198-1224.
8. بليدي، صابر. (2020/10/04). تفاقم العنوسة في الجزائر يطلق أجراس الاحتماء بالدولة من ظلم المجتمع. *العرب*. https://alarab.co.uk
9. *Ajbilou. Aziz (1997). Crise et monté du célibat en Afrique du Nord. Tabutin, Dominique et autres, Théories, paradigmes et courants explicatifs en démographie (639-660). Chaire Quételet, L'Harmattan,*
10. *Boumghar, Amel et Amokrane, Faouzi. (2007). Nuptialité et Fécondité en Algérie. ONS, LEA et MSPRH, Enquête algérienne sur la santé de la famille 2002(35-95). Etude approfondies.*
11. *Brahimi, Rabeh. (1994). Monté du célibat et fécondité en Algérie. AMEP, démographie : problèmes de la jeunesse et de l'enfance maghrébine, 8éme colloque de l'AMEP, 13-15 oct. 1991(511-534). Alger.*
12. *CIDDEF. (2009). Connaissances des droits des femmes et des enfants en Algérie. Alger.*
13. *Mahfoud, Dora. (1990). La famille tunisienne aujourd'hui : quelles formes de conjugalité ? CERES, L'avenir de la famille au moyen orient et en Afrique du Nord, série psychologique, n° 7, Tunis.*
14. *Ouddah –Bedidi. Zahia. (2005). Avoir 30 et être encore célibataire : une catégorie émergente en Algérie. Autre part .2005/2n°34. 29-49.*
15. *ONS. (2010). Annuaire statistique de l'Algérie n°26. Résultats :2006-2008.*
16. *ONS. (2019a). Démographie algérienne. N°890/Bis.*
17. *ONS. (2019b). Activité, emploi et chômage en Mai2019.N° 879.*
18. *ONS et MSPRH (2020) : Enquête nationale à indicateurs multiples (MICS2019). Rapport principal*
19. *Tapinos, George. (1985). Eléments de démographie, déterminants socioéconomiques et histoires de population. Paris. Armant Colin. Collections u.*